

الحمد لله نجانا من العطب
وقد غدا كل ما قالوا وما نشروا
«تخرصاً واحاديشاً ملفقة»
ولم تصب ارضنا بالنجم ذي الذنب
بين البرية مطوياً على كذب
ليست بنبع اذا عدت ولا غرب»
ومنها

حقاً لقد صدقوا انا نرى عجباً
متنا وعشنا بيوم واحد عبرت
فرحياً بك يا دنيا عائدة
خلناك خلقاً جديداً قد ولدت لنا
كم من حوامل قد اجهضن من وجل
وكم صغار عقول منه قد سهروا
ما اضعف المرء في الدنيا واجهله
وما الحياة بذى الدنيا سوى حلم
ومنها يمثّل منظر الجو لو لمعت فيه تلك النيازك

لله ما اجمل الدنيا اذا برزت
سحائب من شرار النار ماطرة
كأنما الارض فيها وهي باردة
يخفي ضياء الدراري فرط رونقها
وقد تخال لدينا الارض وهي به
لو انه يبلغ الدنيا وقد سلمت
بين المخاطر في ثوب من الشهب
كما تساقط انداء على عشب
بالليل تسبح في بحر من اللهب
والبدر حتى كأن الشمس لم تعب
كأنها مطرت سيلاً من الذهب
منه لما كان فوق التراب من تراب

﴿اشعة رنتجن﴾

نشرنا في غير هذا الموضع من المجلة ايساتاً تحت العنوان المذكور ولا
نرى بأساً من كلمة بيان نقولها عن هذه الاشعة العجيبة التي كانت اعظم
فوائدها للطب وبالتالي للناس جميعهم

وقد سميت هذه الاشعة باسم مكتشفها تخليداً لذكره وتسمى ايضاً
بالنور «اكس» اي المجهول الذي لم تعرف حقيقته وان ادركت بعض مفاعيله
وهذا النور يتولد من مرور تيار كهربائي شديد متقطع داخل انبوبة مفرغ
منها الهواء الى واحد من مليون

وقد كتب اليانا من مصر صديق لهذه المجلة فقال : قصدت مستوصف
حضرة الفاضل الدكتور الفريد عيد بجوار النادي الحديوي بالاسماعيلية
لمشاهدة اشعة رنتجن فاكرم وفادتي وادخلني الى غرفة ملاءم بالالات
الكهربائية من كل مكتشف حديث عظيم الفائدة لكل نوع من الامراض
التي تعالج بالكهربائية ولم اجد في مستوصف آخر بعض ما وجدته في هذه
الغرفة وخصوصاً بمثل ذلك الاتقان

فلما اعتكر الظلام اقفل حضرتي الغرفة واطفاً الانوار الكهربائية التي
كانت مفتوحة فيها كالعيون من كل جانب واجرى مجرى كهربائياً في اناء من
الزجاج مقفل اشبه بالجوهر الكبيرة فثار فيها شرار متصل لا ينير سوى
مكانه من الغرفة وله لون ضارب الى الخضرة آناً والى الزرقة آناً فوقف
رجل تجاه الاناء المنار على مسافة قريبة منه ووضع على ظهره لوح زجاج

مبيض فارسمت عظامه عليه سوداء واضحة يتموج نور ضعيف حولها وفي خلائها
ثم غير الرجل وقفته ووضع اللوح على صدره فارسمت عظامه ثم خفض
اللوحة قليلاً فرأيت فؤاده يخفق وقضيت العجب لهذا المنظر

ولا اذكر سائر ما شاهدته بهذا النور لعدم اطالة الشرح ولكنني رأيت
بعد ذلك الرسوم الفوتغرافية المنقولة على يده وفيها تمثيل كثير من الامراض
ومن الاشياء الغريبة التي نفذت الى اجسام البعض

وقد تمكن حضرة الدكتور عيمد من رسم الزجاج ولم يسبق الى هذا
والذي يزيد الثقة لديه انه اول من اتى باشعة رنتجن الى القطر وان
له علماً تاماً وخبرة مستوفاة بالالات الكهربائية فلا يخشى منها خطر على احد
كما يخشى لو كان يدير هذه الالات غير خبير . اهـ

وقد سمعنا من كثيرين مثل هذا الوصف الذي كتبه الينا صديق المجلة
من مصر ولعل حضرة الدكتور عيمد لا يرضى على مجلة الانيس برسميين
لنا فيه كيف يكون جسم المرأة التي لا تلبس المشد (الكورسه) وكيف يكون
جسم المرأة التي تلبسه فيقلدنا فضلاً نشكره عليه كثيراً

— حديث الانيس —

يصفنا كتاب الافرنج وجرائدهم باوصاف كثيرة شائنة واكثرها خارج
عن ظل الصواب ولذلك قل ان نعبأ بها ولكن من اقوالهم واوصافهم ما
هو حقيقي ولهذا يجرحنا ما يرد فيها من الحق

فقد ذكرت احدى الجرائد الانكليزية حالة بعض المعتوهين في بلادنا
فكان من جملة قولها انه لو علم المعتوهون في انكلترا انه يكون لهم متسع من
الرزق لو هاجروا من بلادهم لحمل كل منهم حقييته وانطلق الى القطر المصري
حيث يجد مجال الرزق فسيحاً . ثم ذكرت المعتوهين الذين يدعوه البعض
عندنا بالاولياء فقالت انهم يجولون بين العامة وهم مكرمون مبجلون والصدقات
تنال عليهم من كل جانب حتى ان من لا يتصدق على واحد منهم يكون
كانه قد اذنب

ونحن لا نعتقد هذا القول بشيء اذ اكثره لا يخلو من صواب
ولكننا ننبه رجال حكومتنا اليه فيمنعون هؤلاء المعتوهين الذين يطوفون
الشوارع على اقذر ما يكون وتعتقد العامة بهم انهم من الاولياء وهم بعيدون
عن ذلك بعد النظافة عنهم ولعلها اذا آوتهم في الملاهي الخيرية حتى يشفوا
من امراض عقولهم واجسامهم غنيما عن سماع مثل ذلك الكلام عنا وحض
الجرائد لمجانين بلادها ان يفدوا الينا على حين بلادنا تكاد تضيق بالعقلاء
منهم

قالت احدى الجرائد الافرنجية ان العرب كانوا اول امة توصلت الى
استقطار الكحول (روح الخمر) وان كثيرين من الافرنج يظنون هذه اللفظة
على كثرة استعمالها انها افرنجية والحقيقة انها عربية محضة مثل القهوة .
ونحن نقول ان تلك الجريدة قد صدقت في ذلك فان اللفظة عربية محضة
وقد اخذها الافرنج عن العرب معرفة فنقلوها بتعريفها وقالوا (الكوول)
وهذا على كونه جهلاً منهم اذ كان ينبغي ان يعرفوا اللفظة بلغاتهم فانه جهل